[50] يا هؤلاء، قال: فقال ابن عباس: بل أقوم معكم، قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى، قال: فابتدؤا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا، قال: فجاء ينفض ثوبه ويقول: اف وتف وقعوا في رجل له عشر، وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه واله: لا بعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا يحب الله ورسوله، قال فاستشرف لها من استشرف، قال: أين علي ؟ قالوا هو في الرحل يطحن، قال: وما كان أحدكم يطحن ؟ قال: فجاء وهو أرمد لا يكاد أن يبصر (1)، قال: فنفث في عينه ثم هز الراية ثلاثا فأعطاها إياه، فجاء بصفية بنت حيي. قال: ثم بعث فلانا بسورة التوبة فبعث عليا عليه السلام خلفه فأخذها منه وقال: لا يذهب بها إلا رجل هو مني وأنا منه. قال: وقال لبني عمه أيكم يواليني في الدنيا والآخرة ؟ قال: وعلي عليه السلام معهم جالس، فأبوا، فقال: علي عليه السلام أنا اواليك في الدنيا والآخرة، قال: فتركه ثم أقبل على رجل منهم فقال: أيكم يواليني في الدنيا والآخرة ؟ فأبوا، فقال علي: أنا اواليك في الدنيا والآخرة، فقال: أنت وليي في الدنيا والآخرة. قال: وكان علي عليه السلام أول من أسلم من الناس (2) بعد خديجة. قال: وأخذ رسول الله صلى الله عليه واله ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين صلوات الله عليهم أجمعين فقال: " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ". قال: وشرى علي نفسه ولبس ثوب النبي صلى الله عليه واله ثم نام مكانه، قال: وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه واله فجاء أبو بكر وعلي عليه السلام نائم، وأبو بكر يحسب أنه نبي الله صلى الله عليه واله فقال: (3) يا نبي الله، قال: فقال له علي: إن نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه، فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار، قال: وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي الله صلى الله عليه واله وهو يتضور قد لف رأسه في الثوب

---

(1) في المصدر: لا يكاد أن يبصر شيئا. (2) في المصدر: من الناس معه. (3) في المصدر: قال فقال.